

♣ المحور الثالث – مجموعات النقاش والعصف الذهني

■ الأهداف التعليمية:

يتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من:

- تعريف العصف الذهني.
- تحديد مجالات استخدام العصف الذهني بشكلٍ فعال في التعليم.
- تحديد مزايا وعيوب العصف الذهني في التعليم.
- شرح مراحل العمل عند استخدام العصف الذهني في التعليم.
- شرح دور المعلم ودور الطالب في استخدام العصف الذهني في التعليم.
- تحديد الشروط الواجب توافرها حتى يكون استخدام العصف الذهني فعالاً.

■ الطرق المستخدمة في الجلسة:

- عصف ذهني.
- مجموعات عمل ومناقشة.
- عروض إيضاحية.
- عرض بالحاسب أو جهاز الإسقاط.
- مواد تعليمية مطبوعة يتم استخدامها في التعليم الذاتي وتعليم الأقران.

■ المواضيع الأساسية:

- إن من أهم متطلبات تنفيذ أي مجموعة نقاش هادفة، يُستخدم فيها العصف الذهني كأداة لجمع أكبر قدر ممكن من آراء وأفكار ومقترحات:
- وجود مشكلة بحاجة إلى حل.
- وجود مجموعة من الأفراد ترغب في العمل كفريق (5-10 أشخاص)، ولديها الرغبة الصادقة في تعبئة وتمكين مجتمعها، وتنفيذ برامج التنمية الشاملة فيه.
- توفر لوح أبيض، أو أسود، أو لوح قلاب مع مجموعة أوراق كبيرة بيضاء، تثبت على الجدار، وأقلام بخط عريض وواضح.
- وجود ميسر حيادي قادر على تسجيل كافة آراء وأفكار الناس دون تغيير فيها، أو فرض لرأي أو وجهة نظر خاصة به، لديه مهارات القيادة والتواصل والتنظيم بما فيها تنظيم الوقت.
- إن هدف العصف الذهني هو خلق بيئة أو مناخ مناسب لمجموعة من الأفراد، يشجع هذه المجموعة على اتخاذ قرارات جماعية مناسبة ولمصلحة الجميع.
- يجب خلال جلسات النقاش الهادفة و العصف الذهني الإقلال من احتمال سيطرة واحد أو أكثر من أفراد المجموعة على آراء وأفكار ومواقف وقرارات الأفراد الآخرين فيها، وتشجع مشاركة جميع أفراد المجموعة، مع

- تركيز خاص على أولئك الأفراد الذين لا يشاركون عادةً في النقاش واتخاذ القرارات (لأي سبب من الأسباب).
- ليس الهدف الأساسي من مجموعات النقاش الهادفة والعصف الذهني الإبداع أو الابتكار، ومع ذلك فإن الإبداع والابتكار سواءً في طرح الأفكار أو اقتراح الحلول أمرٌ مستحب ومرغوب فيه. وعليه لا تعتبر هذه الجلسات فاشلة إذا لم يتم فيها الخروج عن التقليدي أو المألوف من أفكار وآراء وحلول.
- في مجموعات النقاش الهادفة والعصف الذهني يتم تقسيم الأفكار العامة إلى أخرى أكثر تحديداً ودقة، ويتم تقديمها إلى جميع المشاركين في النقاش ليتعرف بذلك كل فردٍ منهم إلى جميع الآراء والأفكار البسيطة منها والمعقدة، والجديدة منها والمألوفة.
- في مجموعات النقاش الهادفة والعصف الذهني يكتشف أفراد المجموعة أن لكلٍ منهم دور هام في طرح الآراء واقتراح الحلول ولا يقل أهمية عن غيره من أفراد المجموعة، وأن له الحق في المشاركة بطرح الأفكار والحلول مهما كانت بسيطة أو مألوفة، وأن من واجبه أن يكون إيجابياً وفعالاً في النقاش.

مهام المدرب في مجموعات النقاش الهادفة والعصف الذهني:

- وضع هيكلية معينة للجلسة، ومراحل يتم من خلالها طرح الأفكار، والانتقال من موضوع إلى آخر ومن فكرة إلى أخرى.
- ضمان سير الجلسة ضمن هذه البنية المحددة، ومواجهة كل ما يمكنه أن يغير من مسار الجلسة بشكلٍ سريعٍ وفعال.
- تشجيع مشاركة جميع أفراد المجموعة في طرح الآراء والأفكار ووضع الحلول واتخاذ القرارات.
- تنظيم سير الجلسة بشكلٍ متسلسل ومنطقي، وضمن ما هو مطلوب وفي الوقت المطلوب.
- يجب على الميسر في المرحلة الأولى من الجلسة تشجيع وتسجيل جميع الاقتراحات والأفكار، بما فيها غير المناسبة وغير المفيدة والخارجة عن الموضوع، دون توجيه أي نقد أو ملاحظة أو تقييم لهذه الأفكار والمقترحات.
- تشجع هذه الطريقة جميع أفراد المجموعة على المشاركة دون خوف أو خجل، فتوجيه النقد أو تصحيح الخطأ أو إسقاط الأفكار يجعل بعض أفراد المجموعة يخافون من المشاركة ويلتزمون الصمت، في حين أنه من الممكن أن يكون لديهم أفكار خلاقة واقتراحات مبدعة ومفيدة.
- يهدف الميسر باستخدام هذه الطريقة إلى مشاركة جميع أفراد المجموعة، خاصةً أولئك الذين اعتادوا أن يكونوا سلبيين أو لا تسمع أفكارهم ومقترحاتهم، أو لا يشاركون في اقتراح الحلول واتخاذ القرارات بشأن تنمية مجتمعاتهم، كالنساء والفقراء والمعوقين والأمية وغيرهم من المهمشين.
- في تخطيط مجموعات النقاش الهادفة يقوم الميسر باستخدام واحدة من ثلاثة نماذج مستخدمة من الأسئلة في تحديد محتوى الجلسة